قواعد السياحة في السعودية تكسر المحرمات والأعراف العربية

عمد ولي العهد محمد بن سلمان إلى تطبيق قواعد جديدة تحت ستار تنشيط للسياحة في السعودية في وقت يرى مراقبون أنها تكسر المحرمات الدينية والأعراف العربية في بلاد الحرمين.

وبحسب مراقبين كثر الحديث في السنوات الأخيرة عن النهوض بقطاع السياحة في المملكة وجعلها وجهة عالمية لاستقطاب الزائرين.

لكن وفق سياسة محمد بن سلمان فإنه بدل أن تكون السياحة وسيلة لتعريف شعوب العالم بتراث المجتمع السعودي وعاداته، يحصل العكس، إذا ركّزت الحكومة أن تكون السياحة بـ "معايير عالمية" لتنافس كبرى دول العالم… فكانت بداية السقوط.

يبرز بهذا الصدد موقع "روح السعودية" والذي يمثّل المنصة الرسمية للسياحة في المملكة، لم يجد غضاضة في الترحيب بقدوم الشاذيّن للمملكة والسماح لغير المتزوجين بالإقامة في غرفة واحدة، أو منع النساء من التعرّي على الشواطئ. ونشر ذلك على موقعه الرسمي وصدّر جوابه بـ "نرحّب بالجميع"!

من جهته، وصف موقع Monitor-Al الأمريكي القرار بأنه يتماشى مع التغييرات الاجتماعية الهائلة التي حدثت في المملكة في السنوات الأخيرة.

ولكن هل هذه الأجوبة التي نشرها موقع "روح السعودية" افتراضية أم أن قطّاع السياحية في المملكة سمح فعليًا بكسر المحرّمات وتجاوز الحواجز؟!

إذ أن العلا، التي يريدها محمد بن سلمان الواجهة السياحية الأبرز في المملكة، كان لها نصيب كبير من الانحلال، إذ استضافت في 2020 مجموعة من عارضات الأزياء، وقمن بعرض أزياء "شبه إباحي" بملابس شبه عارية.

كما أظهرت تسريبات عن تعرّي شبه كامل للسائحات الأجنبيات في أكثر من مكان تابع للعلا، علما أن العلا إحدى المدن التابعة للمدينة المنورة والسماح للتعرّي فيها يحمل مزيدًا من الاستهانة بالمقدسات ونشرًا للرذيلة والانحلال بالقرب من إحدى أقدس بقاع الأرض.

كما أن شواطئ البحر الأحمر بالقرب من جدة شهدت فضائح مدوية مثل نساء يسبحن بالبكيني، وحفلات ليلية صاخبة، والسماح لغير المتزوجين بمشاركة غرف الفنادق، ممّا جعل قناة DW الألمانية تعلّق مستغربة بأن هذه ليست شواطئ ميامي بل شواطئ المملكة.

ولاستقطاب المزيد من السياح الأجانب نقلت صحيفة الـ Times Financial خطوات متوقعة ستقوم بها المملكة كالسماح ببيع الكحول على شواطئ البحر الأحمر.

وبذلك أصبحت بعض شواطئ المملكة مشابهة لشواطئ ميامي بوجود رقص وبكيني وسباحة مختلطة وصداقات دون زواج.

وفي عهد محمد بن سلمان أصبح الفساد والانحلال مقترنًا بالكثير من فعاليات السياحة في المملكة، كافتتاح الملاهي الليلية، كسلسلة النوادي الليلية المشهورة "وايت" في الواجهة البحرية لجدة وغيرها.

وفي 2021، افتتح "بيور بيتش" في جدة على البحر الأحمر، ليكون أول شاطئ في المملكة يسمح للنساء ارتداء البكيني.

وبلغت الوقاحة بأن يتم استهداف زوار المملكة من المعتمرين والحجاج لمستنقعات السياحة وحفلات الترفيه، كما أعلن ذلك صراحةً رائد أبو زنادة المشرف العام على موسم الرياض، وذلك بوضع لافتات الترويج للموسم في مطار الملك عبد العزيز بجدة وفي صالة الحجاج تحديدًا.

وليكتمل السقوط القيَمي مع السقوط الأخلاقي، سمح النظام السعودي لخبير السياحة الإسرائيلي جوزيف فيشر بالمشاركة في القمة العالمية للمجلس العالمي للسفر والسياحة التي استضافتها المملكة مؤخرًا، ممّا قد يمهّد لدخول السياحة الإسرائيلية للمملكة كإحدى بوابات التطبيع فضًلا عن الفساد.

ويدرك محمد بن سلمان جيدًا أن شعب المملكة المتديّن بطبعه، عصيٌّ على أهدافه التغريبية، ولذا فهو يحاول إغراقه في مستنقع الفجور بنقل تجارب الدول الغربية وسقطاتها الأخلاقية في مجال السياحة، بدعوى النهوض بالبلد ومواكبة العالم.